ترجمة النسفي[1]

هو العلامة المحدث أبو حفص نجم الدين عمر بن أحمد بن لُقمان النسفي الحنفي الإمام الزاهد، من أهل سمرقند.

ولد نحو سنة إحدى وستين وأربعمائة.

حج وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكُهولة، وحدث عن إسماعيل بن محمد النّوحي، والحسن بن عبد الملك القاضي، ومهدي بن محمد العَلَوي، وعبد الله بن علي بن عيسى النسفي، وأبي اليُسر محمد بن محمد النسفي، وحسين الكَاشَغري، وأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وعلي بن الحسن الماتريدي، وقد جمع أسماء مشايخه في كتاب.

روى عنه خلق منهم محمد بن ابراهيم التّوربُشْتي، وولده أبو الليث أحمد بن عمر وغير واحد.

قال فيه المؤرخ ابن شاكر الكتبي: كان فقيها فاضلًا مفسّرا أديبًا محدثًا مفننا، وقال السمعاني:

فقيه فاضل عارف بالمذهب والأدب.

أما مؤلفاته فهي تقارب المائة مصنف نذكر بعضها:

١ - بعث الرغائب لبحث الغرائب[2]، لخص فيه كتاب الغريبين للهروي.

---

(١) راجع ترجمته في: معجم الأدباء ١٦/ ٧٠ - ٧١، عيون التواريخ١٢/ ٣٧٥، تاج التراجم ص/٤٧، طبقات المفسرين للسيوطي/٢٧، طبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٥ - ٧، لسان الميزان ٤/ ٣٢٧، شذرات الذهب ٤/ ١١٥، معجم المؤلفين ٧/ ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٦ - ١٢٧ .

(٢) كشف الظنون ١/ ٢٤٧ .

٢ - القند في تاريخ سمرقند[١]، يقع في عشرين مجلدًا.
٣ - تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار[٢].
٤ - تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر[٣].
٥ - التيسير في التفسير[٤].
٦ - النجاح في شرح كتاب أخبار الصحاح[٥].
٧ - نظم الجامع الصغير في الفروع[٦].
٨ - الجمل المأثورة[٧].
٩- الخصائل في المسائل[٨].
١٠ - الخصائل في الفروع[٩].
١١ - دعوات المستغفرين[١٠].
١٢ - طلبةُ الطلَبَة، في اللغة[١١].
١٣ - عجالة الحسبي بصفة المغربي[١٢].
١٤ - العقيدة النسفية[١٣]، وهو هذا المتن الذي تناوله الشارح.

---

(١) كشف الظنون ١/٢٩٦ .
(٢) كشف الظنون ١/٤١٥ .
(٣) كشف الظنون ١/٤١٨ .
(٤) كشف الظنون ١/٥١٩ .
(٥) كشف الظنون ١/٥٥٣ .
(٦) كشف الظنون ١/٥٦٣ .
(٧) كشف الظنون ١/٦٠٢ .
(٨) كشف الظنون ١/٦٦٨ .
(٩) كشف الظنون ١/٧٠٦ .
(١٠) كشف الظنون ١/٧٥٦ .
(١١) كشف الظنون ٢/١١١٤ .
(١٢) كشف الظنون ٢/١١٢٥ .
(١٣) كشف الظنون ٢/١١٤٥ .

١٥ - الفتاوى النسفية[١]، وهي فتاواه التي أجاب بها عما سئل عنه في أيامه.

١٦ - مجمع العلوم[٢].

١٧ - مشارع الشارع في فروع الحنفية[٣].

١٨ - المعتقد[٤].

١٩ - منظومة النسفي في الخلاف[٥].

٢٠ - منهاج الدراية في فروع الحنفية[٦].

٢١ - الهادي في الكلام[٧].

٢٢ - الياقوتة في الأحاديث[٨].

٢٣ - يواقيت المواقيت في فضائل الشهور والأيام[٩].

٢٤ - الإجازات المترجمة بالحروف المعجمة[١٠].

٢٥ - الأكمل الأطول في تفسير القرءان[١١].

٢٦ - تاريخ بخارى.

توفي رحمه الله بسمرقند في ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٢٣٠ .
(٢) كشف الظنون ٢/ ١٦٠٢ .
(٣) كشف الظنون ٢/ ١٦٨٦ .
(٤) كشف الظنون ٢/ ١٧٣١ .
(٥) كشف الظنون ٢/ ١٨٦٧ .
(٦) كشف الظنون ٢/ ١٨٧١ .
(٧) كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٧ .
(٨) كشف الظنون ٢/ ٢٠٤٨ .
(٩) كشف الظنون ٢/ ٢٠٥٤ .
(١٠) إيضاح المكنون ١/ ٢٥ .
(١١) إيضاح المكنون ١/ ١١٧ .

اهتمام العلماء بالعقيدة النسفية

أقبل العلماء على شرح العقيدة النسفية فمنهم من شرحها شرحًا مفصلًا وبعضهم موجزًا، ومنهم من وضع حواش على بعض الشروح وهكذا، ونذكر بعضًا منها:

١ - شرح العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١هـ، مطبوع.

٢ - شرح المولى رمضان بن محمد.

٣ - شرح الشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الغرس الحنفي المتوفى سنة ٩٣٢هـ.

٤ - حاشية الخيالي على شرح العقائد، تأليف: المولى أحمد ابن موسى الشهير بالخيالي المتوفى بعد سنة ٨٦٠هـ، مطبوع.

٥ - حاشية الكستلي على شرح العقائد، تأليف: المولى مصلح الدين مصطفى الكستلي المتوفى سنة ٩٠١هـ، وهي المشهورة «بحاشية الكستلي»، مطبوع.

٦ - حاشية المولى علاء الدين علي بن محمد المعروف بمصنفك المتوفى سنة ٨٧١هـ.

٧ - حاشية المولى محمد بن مانياس وكان من علماء دولة السلطان مراد ابن السلطان محمد خان.

٨ - حاشية المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد بن محمد خان.

٩ - حاشية المولى عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفراييني المتوفى سنة ٩٤٥هـ.

١٠ - حاشية المولى أحمد بن عبد الله القريمي المتوفى سنة ٩٤٣هـ.

١١ - حاشية شمس الدين قره جه أحمد المتوفى سنة ٨٥٤هـ.

١٢ - حاشية القرماني على الخيالي، تأليف: المولى كمال الدين إسماعيل القرماني المعروف بقره كمال.

١٣ - حاشية المولى سنان الدين يوسف الحميدي المتوفى سنة ٩١٢هـ.

١٤ - حاشية المولى علاء الدين علي العربي المتوفى سنة ٩٠١هـ.

١٥ - حاشية المولى خضر شاه الرومي المنتشاوي المتوفى سنة ٨٥٣هـ.

١٦ - حاشية المولى محيي الدين محمد بن إبراهيم النكساري المتوفى سنة ٩٠١هـ.

١٧ - تحفة الفوائد لشرح العقائد للقاضي شهاب الدين أحمد ابن يوسف الحصنكيفي السندي المتوفى سنة ٨٩٥هـ.

١٨ - حاشية المولى حليم شاه محمد بن مبارك القزويني المتوفى حوالي سنة ٩٢٠هـ.

١٩ - حاشية على حاشية الخيالي على شرح التفتازاني للشيخ رمضان بن عبد المحسن البهشتي المتوفى سنة ٩٧٩هـ، مطبوع.

٢٠ - حاشية الشيخ محمد بن قاسم الغزي الشافعي المعروف بابن الغرابيلي المتوفى سنة ٩١٨هـ.

٢١ - حاشية الشيخ عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩هـ.

٢٢ - مطلع بدور الفوائد ومنبع جواهر الفرائد لمنصور الطبلاوي الشافعي.

٢٣ - الفرائد على شرح العقائد للشيخ إبراهيم اللقاني المصري المتوفى سنة ١٠٤٠هـ.

٢٤ - حاشية للملا عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي المتوفى سنة ١٠٦٧هـ.

٢٥ - حاشية للمولى العلامة محمد بن حمزة الدباغ المشهور بتفسيري أفندي المتوفى سنة ١١١١هـ.

٢٦ - الفرائد في حل شرح العقائد للعلامة محمد بن أبي شريف القدسي المتوفى سنة ٩٠٥هـ.

٢٧ - النكت على شرح العقائد للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥هـ.

٢٨ - شرح شمس الدين أبي الثناء محمود بن أحمد الأصفهاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ.

٢٩ - شرح جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٧٧٠هـ.

٣٠ - القول الوفي بشرح عقائد النسفي للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ زين الدين أبي العدل قاسم الشافعي.

٣١ - حل المعاقد في شرح العقائد لملا زاده أحمد بن عثمان الهروي الخرزياني المتوفى سنة ٩٠٠هـ.

٣٢ - فرائد القلائد وغرر الفوائد على شرح العقائد للشيخ علي ابن علي بن أحمد النجاري.

٣٣ - نظم العقيدة للقاضي الفاضل عمر بن مصطفى كرامة الطرابلسي كان حيًّا سنة ١١٤٥هـ.

٣٤ - المطالب الوفية في شرح العقيدة النسفية، للعلامة المحدث الشيخ عبد الله الهرري المعروف بالحبشي

متن العقيدة النسفية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام النسفي رحمه الله:

قال أهلُ الحقّ حَقَائِقُ الأشياءِ ثَابتَةٌ، والعلمُ بها مُتَحَقّقٌ خلافًا للسوفسطَائِيَّةِ. وأسبابُ العلم للخَلقِ ثلاثةٌ: الحواسُّ السليمةُ، والخبرُ الصادِقُ، والعَقلُ. فَالحواسُّ خمسٌ: السمعُ، والبصرُ، والشمُّ، والذوقُ، واللمسُ. وبكلّ حاسةٍ منها يُوقَفُ على ما وُضِعَت هي لهُ. والخبرُ الصادِقُ على نوعينِ: (أحدُهما) الخبرُ المتواترُ، وهو الخبرُ الثَّابتُ على ألسنةِ قومٍ لا يُتصورُ تَواطُؤُهُم على الكذِبِ، وهوَ موجِبٌ للعلم الضَّروري كالعلمِ بالملوكِ الخَاليةِ في الأزمنَةِ الماضِيةِ والبُلدَانِ النَّائيةِ، والثاني خبرُ الرسولِ المؤيَّدِ بالمعجِزَةِ، وهوَ يُوجِبُ العِلمَ الاستدلاليَّ، والعلم الثَّابت بهِ يُضاهي العِلمَ الثَّابِتَ بالضَّرورةِ في التيقُّنِ والثَّباتِ. وأما العقلُ: فهو سَبَبٌ للعلمِ أيضًا، وما ثَبَتَ منه بالبديهَةِ فهو ضروريٌّ كالعلم بأنَّ كلَّ الشيءِ أعظمُ من جُزئِهِ، وما ثَبَتَ بالاستدلالِ فهو اكتسَابيٌّ. والإلهامُ ليسَ من أسبابِ المعرفةِ بصحةِ الشيءِ عندَ أهلِ الحقِّ، والعالَمُ بجميع أجزائِهِ محدَثٌ، إذ هو أعيانٌ وأعراضٌ. فالأعيانُ ما لهُ قيامٌ بذاتِهِ، وهو إما مُركَّبٌ وهو الجسمُ، أو غيرُ مركَّبٍ كالجوهر وهو الجُزءُ الذي لا يَتَجزأ. والعَرَضُ ما لا يقومُ بذَاتِهِ ويَحدُثُ في الأجسامِ والجواهرِ كالألوانِ، والأكوانِ، والطُّعُومِ،

والرَّوائح. والمُحدِثُ للعالم هو الله تعالى الواحدُ القديمُ الحيُّ القادرُ العليمُ السميعُ البصيرُ الشَّائي المريدُ ليسَ بِعَرَضٍ، ولا جسمٍ، ولا جَوهرٍ، ولا مُصوَّرٍ، ولا مَحدودٍ، ولا مَعدودٍ، ولا مُتَبَعِّضٍ، ولا مُتَجَزّئٍ، ولا مُتَركّبٍ، ولا مُتَنَاهٍ، ولا يُوصَفُ بالمَاهِيَّةِ ولا بالكَيفِيَّةِ، ولا يتمكّن في مكان، ولا يَجري عليه زَمانٌ، ولا يُشبِهُهُ شيءٌ، ولا يَخرُجُ عن عِلمِهِ وقُدرتِهِ شيءٌ.

ولهُ صفاتٌ أزليةٌ قَائمةٌ بذاتِهِ وهي لا هُو ولا غَيرُهُ، وهي العلمُ، والقدرةُ، والحياةُ، والقوةُ، والسمعُ، والبصرُ، والإرادةُ، والمشيئةُ، والفعلُ، والتخليقُ، والترزيقُ، والكلامُ، وهوَ متكلمٌ بكلامٍ هو صفةٌ لهُ أزليةٌ ليس من جنسِ الحروفِ والأصواتِ وهو صِفةٌ منافيةٌ للسكوتِ والآفةِ، والله تعالى مُتَكَلِّمٌ بها ءامرٌ نَاهٍ مُخبِرٌ، والقرءانُ كلامُ الله تعالى غيرُ مخلوقٍ، وهوَ مَكتوبٌ في مَصَاحِفِنا، محفوظٌ في قلوبِنَا، مَقروءٌ بألسِنَتِنا، مسموعٌ بآذانِنا، غيرُ حالٍّ فيها، والتكوين صفةٌ لله تعالى أزليةٌ، وهو تكوينُهُ للعالَم ولكلِّ جُزءٍ من أجزائِهِ لوقتِ وجودِهِ، وهوَ غير المكوَّنِ عندَنَا، والإرادةُ صفةٌ لله تعالى أزليةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالى.

ورؤية الله تعالى جَائزَةٌ في العقلِ واجبةٌ بالنقلِ، وقد وردَ الدليلُ السَّمعيُّ بإيجابِ رؤيةِ المؤمنينَ لله تعالى في دارِ الآخرةِ، والله تعالى خَالقٌ لأفعالِ العبادِ مِنَ الكُفرِ والإيمانِ، والطَّاعةِ والعصيانِ وهي كُلها بإرادَتِهِ، ومشيئَتِهِ، وحكمِهِ، وقَضِيَتِهِ، وتقديرِهِ، وللعبادِ أفعالٌ اختياريَّةٌ يُثَابُونَ بها ويُعَاقَبونَ عليهَا، والحسنُ منها بِرضَاءِ الله تعالى، والقبيحُ منها ليسَ برضائِهِ تعالى، والاستطاعة مع الفعلِ وهي حقيقة القُدرَةِ التي يكونُ بها

الفِعلُ، ويَقَعُ هذا الاسمُ على سلامَةِ الأسبابِ والآلاتِ والجَوارِحِ، وصِحةُ التكليفِ تَعتمِدُ هذه الاستطاعَة، وَلا يُكَلَّفُ العبدُ بما ليسَ في وُسعِهِ.

وما يُوجَدُ مِنَ الألم في المضرُوب عَقيبَ ضَربِ إنسان، والانكسارِ في الزُّجاجِ عقيبَ كَسرِ إنسانٍ وما أشبَهه، كُلُّ ذلكَ مَخلوق الله تعالى لا صُنعَ للعبدِ في تخليقِهِ. والمَقتُولُ مَيِّتٌ بأجَلِهِ، والموتُ قائمٌ بالميتِ مخلوقٌ لله تعالى، لا صُنعَ للعبدِ فيه تَخليقًا ولا اكتسَابًا، والأجَلُ واحدٌ، والحَرَامُ رِزقٌ، وكُلٌّ يَستَوفي رِزقَ نَفسِهِ حلالًا كَانَ أو حَرَامًا، ولا يتصورُ أنْ لا يأكل إنسانٌ رِزقَهُ أو يأكلَ غيرُهُ رزقَهُ، والله تعالى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، ويَهدي مَنْ يَشَاءُ، وما هُوَ الأصلحُ للعبدِ فليسَ ذلك بواجبٍ على الله تعالى، وعذابُ القبرِ للكافرينَ ولبعضِ عُصاةِ المؤمنينَ، وتنعيمُ أهلِ الطاعةِ في القبرِ، وسؤالُ منكرٍ ونكيرٍ ثابتٌ بالدلائِلِ السمعيةِ، والبعثُ حقٌّ، والوزنُ حَقٌّ، والكتابُ حَقٌّ، والسؤالُ حَقٌّ، والحوضُ حَقٌّ، والصِّراطُ حَقٌّ، والجنةُ حَقٌّ، والنارُ حَقٌّ وهُما مَخلوقَتَان الآنَ، موجودَتَانِ باقيتَانِ لا تَفنيَانِ ولا يَفنى أهلُهُمَا.

والكَبيرةُ لا تُخرِجُ العبدَ المؤمنَ من الإيمانِ ولا تُدخِلُهُ في الكُفرِ، والله تعالى لا يغفِرُ أنْ يُشرَكَ بِهِ ويغفرُ ما دون ذلك لمن يشاءُ من الصغائر والكبائر، ويَجوزُ العِقَابُ على الصَّغيرة والعفوُ عن الكبيرةِ إذا لم تَكُن عن استحلالٍ، والاستحلالُ كُفرٌ.

والشَّفاعةُ ثابتَةٌ للرُّسلِ والأخيارِ في حَقِّ أهلِ الكبائرِ بالمُستَفيضِ مِنَ الأخبارِ، وأهلُ الكبائرِ مِنَ المؤمنينَ لا يُخلدونَ في النارِ وإن ماتوا من غيرِ توبةٍ. والإيمانُ هو التصديقُ بما جاءَ

بِهِ النبيُّ من عندِ الله والإقرارُ بهِ، فَأما الأعمالُ فهي تَتَزايَدُ في نفسِها، والإيمانُ لا يزيدُ ولا يَنقصُ، والإيمانُ والإسلامُ واحِدٌ، فإذا وُجِدَ من العبدِ التَّصديقُ والإقرارُ صَحَّ لهُ أن يقولَ: أنا مؤمنٌ حَقًّا، ولا يَنبغي أن يقولَ: أنا مؤمنٌ إنْ شَاءَ الله، والسَّعيدُ قد يَشقَى، والشَّقيُّ قد يَسعَدُ، والتغيُّرُ يكونُ على السَّعادةِ والشقاوَةِ دونَ الإسعادِ والإشقاءِ، وهما من صفاتِ اللهِ تعالى، ولا تَغيُّر على الله تعالى ولا على صفاتِهِ.

وفي إرسَالِ الرُّسلُ حِكمَةٌ، وقَد أرسلَ الله تعالى رُسُلًا مِنَ البشرِ إلى البشرِ مُبشِّرينَ ومُنذرينَ ومُبينينَ للناسِ ما يَحتاجُونَ إليهِ من أمورِ الدُّنيا والدِّينِ، وأيَّدَهُم بالمعجزاتِ النَاقِضَاتِ للعَادَاتِ. وأولُ الأنبياءِ ءادمُ عليهِ السَّلامُ وءاخرُهُم محمدٌ ﷺ. وقَد رُوي بيانُ عَدَدِهم في بعضِ الأحاديث، والأولى أن لا يُقتصرَ على عددٍ في التسميةِ، فقدْ قالَ الله تعالى ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴿٧٨﴾﴾ [سورة غافر]، ولا يؤمنُ في ذكر العدد أن يُدخل فيهم مَن ليسَ منهم، أو يُخرَجَ منهم من هُوَ منهم، وكُلّهُم كانوا مُخبرينَ مُبلغينَ عن الله تعالى صَادقينَ نَاصحين، وأفضلُ الأنبياء محمدٌ عليهِ الصلاةُ والسلامُ، والملائكةُ عبادُ الله تعالى العَامِلونَ بأمرِهِ، ولا يُوصَفُونَ بِذُكورَةٍ ولا أُنوثَةٍ.

ولله تعالى كُتُبٌ أنزلَها على أنبيائِهِ، وبيَّنَ فيها أمرَهُ ونهيَهُ، ووعدَهُ ووعيدَهُ، والمعراجُ لرسولِ الله في اليقظَةِ بشخصِهِ إلى السماءِ، ثُم إلى ما شَاءَ الله تعالى مِنَ العُلى حَقٌّ.

وكَرَامَاتُ الأولياءِ حَقٌّ، فَيُظهرُ الكَرَامَةَ على طريقِ نقضِ العادَةِ للوليِّ مِن قَطعِ المسافَةِ البعيدةِ في المُدةِ القليلةِ، وظهورِ

الطعام والشرابِ واللباسِ عند الحاجةِ، والمشي على الماءِ، والطيرانِ في الهواءِ، وكلام الجَمَاد والعجماء، وغير ذلكَ من الأشياءِ، ويكونُ ذلكَ مُعجزَةً للرسولِ الذي ظَهرتْ هذهِ الكرامةُ لواحد من أمتِهِ، لأنهُ يظهَرُ بها أنه وليٌّ، ولنْ يكونَ وليًا إلا أن يكونَ مُحقًّا في دِيَانَتِهِ، وديانَتُهُ الإقرارُ برسالةِ رسولِهِ.

وأفضَلُ البشرِ بعد نبيّنا أبُو بكرٍ الصديقُ رضيَ الله عنهُ، ثم عمرُ الفاروقُ، ثم عثمانُ ذو النُّورَيْنِ، ثم عليٌّ المُرتَضَى. وخلافَتُهم ثابتةٌ على هذا الترتيبِ أيضًا. والخلافةُ ثلاثونَ سنةً، ثُم بعدَها ملكٌ وإمارةٌ.

والمسلمونَ لا بُدَّ لهم من إمَام ليَقُوم بتنفيذِ أحكامِهم، وإقامَةِ حُدُودِهِم، وسَدّ ثُغورِهم، وتجهيزِ جيوشِهِم، وأخذِ صَدَقَاتِهِم، وقهرِ المتغلبَةِ والمُتَلصّصَةِ، وقُطّاعِ الطَّرِيقِ، وإقامةِ الجُمَعِ والأعيادِ، وقطعِ المُنَازَعَاتِ الواقِعَةِ بينَ العبَادِ، وقَبُولِ الشَّهَادَاتِ القائمَةِ علَى الحُقوقِ، وتَزويجِ الصغارِ والصغائرِ الذين لا أولياءَ لهم، وقِسْمَةِ الغَنَائِمِ ونحوِ ذلكَ.

ثُم يَنبغي أنْ يكونَ الإمامُ ظَاهرًا لا مُختفيًا ولا مُنتظرًا، ويكونَ من قريشٍ، ولا يجوزُ من غيرِهِم، ولا يختصُّ ببني هاشم وأولادِ عليّ رضي الله عنه، ولا يُشتَرَطُ في الإمامِ أن يكونَ معصُومًا، ولا أن يكونَ أفضَلَ أهلِ زَمَانِهِ، ويُشتَرَطُ أن يكونَ من أهلِ الولايةِ المطلقةِ الكاملةِ، سَائِسًا قادرًا على تَنفيذِ الأحكام، وحِفظِ حُدودِ دَارِ الإسلامِ، وإنصافِ المظلومِ مِن الظَّالِمِ، ولاَ يَنعَزِلُ الإمامُ بالفِسقِ والجَورِ. وتجوزُ الصَلاةُ خَلفَ كُلّ بَرّ وَفاجِرٍ، ويُصلى على كُلّ بَرّ وفَاجِرٍ، ويُكَفُّ عن ذِكرِ الصَّحَابَةِ إلا بخيرٍ.

ونَشهَدُ بالجنةِ للعشرة المُبَشرينَ الذين بَشَّرَهُم النبيُّ صلى الله عليهِ وسلمَ بالجنةِ، ونرى المَسحَ على الخُفينِ في السَّفَرِ والحَضَرِ، ولا نُحَرِّمُ نَبيذَ التمرِ. ولا يَبلُغُ وليٌّ دَرَجَة الأنبياءِ أصلًا، ولا يَصِلُ العبدُ إلى حيثُ يَسقُطُ عنهُ الأمرُ والنَّهيُ. والنُّصُوصُ مِنَ الكِتَابِ والسنةِ تُحمَلُ على ظَواهِرِهَا، والعُدُولُ عنها إلى مَعانٍ يَدَّعيها أَهلُ البَاطِنِ إلحادٌ، وَرَدُّ النُّصُوصِ كُفرٌ، واستِحلالُ المَعصِيَةِ كُفرٌ والاستهانَةُ بها كُفرٌ، والاستهزَاءُ على الشَّريعةِ كُفرٌ، واليأسُ من رَحمَةِ الله تعالى كُفرٌ والأمنُ من عذاب الله تعالى كُفرٌ، وتَصدِيقُ الكَاهِنِ بما يُخبرُهُ عن الغَيبِ كُفرٌ. والمعدُومُ ليسَ بشيء.

وفي دُعاءِ الأحياءِ للأمواتِ وصَدقَتِهِم عنهم نَفعٌ لهم، والله تعالى يُجيبُ الدَّعَواتِ، ويَقضي الحَاجَاتِ. وما أخبَرَ بِهِ النبيُّ ﷺ مِن أشراطِ الساعةِ من خُروجِ الدجالِ، ودابةِ الأرضِ، ويأجوجَ ومأجوجَ، ونزولِ عيسى عليهِ السَّلامُ من السماءِ، وطلوعِ الشمسِ من مَغرِبِها فهو حَقٌّ. والمُجتَهِدُ قد يُخطئ وقد يُصِيبُ، ورُسُلُ البشرِ أفضلُ من رُسُل الملائكةِ، ورُسُلُ الملائكَةِ أفضلُ من عَامَّةِ البشرِ، وعَامَّةُ البشرِ أفضلُ من عامَّةِ الملائكةِ، والله أعلم.